المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي خَلَقَنَا للعبادةِ، وبيَّنَ لَنَا طَرِيقَ السَّعَادَةِ، وَحَذَّرَنَا مَوارِدَ الرَّمَادَةِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسُولُه شهادةً نَرْجُو بِهَا الحُسنى وزيادةً، صَلَّى الله عليه وعلى آله وصحْبِهِ أُولي الرِّيادةِ والقيادةِ.

أمَّا بعدُ: فإنَّ خَيْرَ مَا أَسَالَ المؤمنُ فيه مِدادَه، وأولى ما أكْثَرَ فِيهِ نُصحَه وإرشادَه، وأوجبَ ما أنْذَرَ مِنَ الْوقُوعِ فيما يُنَاقِضُهُ أَوْلادَه وقِعَادَه، وأَحْرَى ما أعَدَّ لِحمَايَتِهِ آلَتَهُ وَعَتَادَه، وقَدَحَ لأجله زِنادَه توحيدُ الله بالعبادةِ والقَصدِ والإرادةِ؛ لذا عقدتُ عَزْمِي عَلَى جمْعِ أُصُولِ الأَدِلَّةِ الحَدِيثيَّةِ في المسائلِ والأحكامِ العقديةِ المتعلقةِ بوجوبِ إفرادِ الله بالعبوديةِ، لتكونَ للحقِّ أقْوَى دِعَامَة وَرِفَادَة، تَردُّ عَلَى المُلحِدِ إلحادَه وعلى المبْطِلِ إفسادَه، وتكشف تَلبيس المرادة، وتخضد شوك القَتادة، وتبدد ظُلمةَ الليل وسوادَه، وتُزيل عن الغافل نومه وسُهادَه، وتكون للجُرح أَرْجَى ضِمَادَةٍ وَكِمَادَةٍ، وللظمآنِ أَرْوَى

مَزَادَةٍ، ولأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَلَ قِلادَةٍ، أُبيِّنُ بعدَ كُلِّ حَدِيثٍ بعضَ مَنْ أَخْرَجَهُ، ولا أَذْكُرُ إِسْنَادَهُ طَلَبًا لِلاخْتِصَارِ لا للزَّهَادِةِ، وليحفظه من كرره وأعاده، وأضفتُ من أدلة توحيد الإثبات ما يوجب النُّصح إيراده، وسميته: «بلوغُ السَّعَادَةِ مِنْ أَدِلَّةِ تَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ»، سائلاً المولى أن يُبلّغنا رضاه ووداده، وأن يحشرَنَا إليه في خَيرِ وِفادَة.

وَكَتَبَهُ

صلاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ البدير

بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٤٢٢هـ

في يوم الجمعة بالمدينة النبوية.

obeikandl.com